

الكاميرونى أبو بكر رائف فنياً وأخلاقياً



بغداد: زيدان الربيعي

ترك، فينسنت أبو بكر مهاجم منتخب الكاميرون وفريق النصر السعودي، ذكرى طيبة جداً في اذهان مشجعي وأنصار منتخب بلاده في الكاميرون وخارجها، عندما تمكن من تسجيل هدفين جميلين جداً في مونديال قطر الحالي، الأول في مرمى منتخب صربيا، عندما قام برفع الكرة من فوق رأس حارس المرمى وأحد مدافعي المنتخب الصربي بطريقة مذهلة جداً لا يفعلها إلا النجوم الكبار الذين يثقون بأنفسهم وقدراتهم في اللحظات الصعبة داخل الميدان. بينما هدفه الثاني الذي سجله في مرمى منتخب البرازيل في الدقيقة 90 والذي أدى إلى فوز الكاميرون وتعرض البرازيل لأول خسارة لها في المونديال الحالي، فقد سجله بضربة رأس غاية في الروعة والجمال والحرفية.

وبما أن هدف اللاعب فينسنت أبو بكر كان جميلاً وحاسماً، فقد أنسته الفرحة بهذا الهدف تجنب الحصول على بطاقة صفراء ثانية أدت إلى طرده من المباراة، حيث سبق وأن حصل على بطاقة صفراء في شوط المباراة الثانية عندما منع أحد مهاجمي المنتخب البرازيلي من مواجهة مرمى منتخب الكاميرون، وكانت عملية إيقافه لتقدم المهاجم البرازيلي

نحو مرمى منتخب بلاده قد تمت بطريقة فنية رائعة جداً وتتم عن خبرة كبيرة في كيفية التعامل مع اللحظات الحرجة في المباراة. بينما حصل على البطاقة الصفراء الثانية التي أعقبتها البطاقة الحمراء بعد أن خلع قميصه ورماه على الأرض فرحاً بهدفه الخالد والتاريخي بمرمى راقصي السامبا، وبرغم طرده إلا أن أبو بكر أرسل رسالة جميلة جداً للجميع عندما قام بتقبل قرار الحكم برفع البطاقة الصفراء ثم الحمراء بوجهه بكل روح رياضية، إذ قام بمصافحة حكم المباراة وهما يضحكان، وهذا أمر نادر جداً يحصل في الملاعب بأن يقوم اللاعب المطرود بالابتسامة ومن ثم الضحك من دون استهزاء بحكم المباراة، ويتبع ذلك بمصافحة ذلك الحكم مصافحة حارة جداً وبروح رياضية لا مثيل لها، ليقدّم درساً بليغاً في الخلق الرياضي القويم.

ما قدّمه اللاعب الكاميروني فينسنت أبو بكر مع منتخب بلاده من مستوى رائع جداً وتأثير كبير في نتائجه، يدل على أن هذا اللاعب وبرغم تقدم العمر به يمتلك الكثير من المواصفات والمزايا التي جعلته يسجل هدفين رائعين جداً في المونديال، حيث سيبقى هدفه الخالد في مرمى البرازيل في ذاكرة الجميع لمدة طويلة جداً، وسيذكر مع كل مشاركة كاميرونية وحتى برازيلية في بطولات كأس العالم المقبلة، لأنه هدف تاريخي سجل من خلاله اللاعب أبو بكر أول فوز لمنتخب الكاميرون على منتخب البرازيل.

لقد أعاد اللاعب الكاميروني فينسنت أبو بكر إلى الأذهان ما فعله النجم السابق لمنتخب الكاميرون ميلا، عندما سجل هدفين في مرمى منتخب رومانيا، ليرقص رقصته الشهيرة والتي لم تزل خالدة في ذاكرة الأجيال الكروية.

المستوى الرفيع والمؤثر الذي ظهر عليه اللاعب فينسنت أبو بكر، يؤكد تأكيداً قاطعاً أن اللاعبين أصحاب الخبرة هم سلاح ذو حدين، فأما يكونوا عوناً لبقية اللاعبين وكذلك إلى المنتخبات التي يلعبون لها، أو وبالأعلى عليهما، لأن اللاعبين الكبار وبسبب تراجع لياقتهم البدنية يقومون بالإلحاح بطلب الكرة من زملائهم، لكن عندما ترسل لهم الكرات لا يستطيعون التعامل معها بصورة جيدة تفيد المنتخب الذين يلعبون معه، وإذا لم يقدّم اللاعبون بتمرير الكرات لهم ينزعجون كثيراً أو حتى يقومون بخلق مشاكل داخل المنتخب، وعندما يقوم المدربون بإخراجهم من الملعب ينزعجون جداً.